

رئاسة الحكومة
مصالح الوزير لدى رئيس الحكومة المكلف بالشؤون الاقتصادية
القطب الاقتصادي و المالي

تدقيق في الاثار المالية لاعتماد الية التعديل
الالي لأسعار المحروقات في تونس
" البنزين "

ديسمبر 2013

الاطار العام و اهم النقاط المعروضة في الاجتماع الوزاري الاخير المخصص لقرار التعديل
الاي لاسعار المحروقات

- غياب إصلاحات طيلة ما يقارب العقد من الزمن فنظام الدعم و التغطية الاجتماعية عموما فاقد للنجاعة من ناحية وللإنصاف من ناحية ثانية
- وجبت إعادة النظر من خلال دراسة ذات مقاربة متعددة الأبعاد لا اجتماعية فحسب ولكن أيضا اقتصادية وسياسية.
- إن التحديات تتراكم وتتتابع سيما تلك المتعلقة بالاقتصاد الكلي و نجاعة الإدارة المالية
- في وقت لاحق يتم الانتهاء من الدراسة لبدء الإصلاح المنهجي.
- لكن في الاثناء يمكن البدء بتعديل أسعار المحروقات ذات التشوهات (التي تفضي الى خلل في مجال الطاقة ونظام الرعاية الاجتماعية)
- إن وضع آلية للتعديل الالي لأسعار الوقود تعنى ب:
 - (1) تصويب التشوهات الناجمة عن ازدياد الترددات قصيرة المدى
 - (2) آلية للتخفيف من آثار التغيرات او التقلبات الخارجية السلبية
 - (3) تحسين إدارة المالية العمومية من خلال توسيع ولو بنسب ضئيلة الحيز المالي

4) الحصول على فوائض ضريبية تخصص لتحويلات اجتماعية إضافية تحد من خط الفقر وتخصص كذلك للاستثمارات العمومية

• هناك مجموعة متنوعة من آليات التمهيد (lissage) المتاحة و من أهمها :

1. آليات بالفترات أو بالفواصل (Par bandes, trend ou intervalles) و

2. آليات المعدلات المتحركة (Moyennes mobiles)

آلية التعديل	الإجراء	يتعلق الأمر باختيار أحد السيناريوهات من كل نوع من أنواع الآليات و ذلك من خلال النظر في المفاضلة بين التقلب من ناحية ومستوى الضرائب والأسعار من ناحية أخرى
تعديل كلي جملة واحدة خط مرجعي	احتساب كامل تقلب الاسعار العالمية في التسعيرة	
التعديل بالفترات أو بالفواصل Par bandes, trend ou intervalles	الحد من الاضطرابات في سعر المحروقات إلى حدود سقف معين	
التعديل بالمعدلات المتحركة Moyennes Mobiles	ضبط متوسط تكاليف الاستيراد التي سجلت خلال الفترة الماضية (آخر 3 أو 6 أشهر)	

• تظهر المعالجة الرقمية ان آلية التعديل بالفترات أو بالفواصل بفارق $\pm 3\%$ عن الأسعار العالمية،

(PB3) الافضل من حيث وضعها على ارض الواقع و من حيث تقلبات الضريبة التابعة لها و كذلك من حيث تبسيطها للناس عند التواصل:

البفواصل BP 3	البنزين Essence
2	الانحراف المعياري للسعر الأفق الشهري Écart type des prix pour l'horizon mensuel
1%	أوسع زيادة شهرية Augmentation mensuelle la plus large
7	الانحراف المعياري للتغير من الضرائب Écart type des "déviations" des taxes
4%	أوسع ضريبية انخفاضا شهريا Diminution mensuelle la plus large des taxes
1/8	الترتيب العام Classement global

• يتم تعيين مستوى صافي الضرائب إلى الصفر حفاظا على التوازنات المنشئية بحيث يتم تعويض الدعم عن طريق بالضرائب .

• يمكن اعتماد آلية التسعير هذه من القضاء على الشكوك خاصة من ناحية المشغلين في القطاع عند التزام الحكومة بالامتثال للآلية،

• يجب على قانون المالية لكل سنة أن يؤكد نية السلطات لضبط الأسعار وفقا لهذه الآلية.

• الفرق بين سعر السوق و سعر المضخة أضيق في حالة البنزين (حوالي 12٪ فقط) من المحروقات الأخرى والالتحاق بسعر السوق الحقيقي اعتبارا من 1 جانفي من السنة يجب أن لا

يشكل أي صعوبات ناهيك و ان استهلاك البنزين يتم أساسا عبر ايسر الفئات الاجتماعية من الأشخاص الطبيعيين .

التدقيق في الآثار المالية و مفتاح تحويل الدعم

- من المنتظر تطور مستقر الى منحني تنازلي طفيف مما يستدعي اتخاذ اجراءات مصاحبة عند التفاوض حول عقود التوريد و كذلك ادارة المخزون
- ...إلا في حالة صدمة عشوائية واسعة النطاق: الانهيار الكامل للدينار في قيمته الذاتية أو المتعلقة بالعملات الأجنبية، أو الارتفاع المفاجئ والعالي جدا في الاسعار العالمية للوقود في اطار استراتيجية تفاهم التمييز الاحتكاري داخل المنظمة، أو كذلك في حالة وقوع حرب إقليمية
- ما نقترحه هو تبني قيمة جانفي 2014 كمرجع بما في ذلك أسعار الواردات الدولية من البنزين التي ستكون في مستوى 38،1141 مليما في جانفي 2014
- اول اعلى زيادة في السعر هي في فيفري ليصل الى مستوى 1233.6 أي بزيادة قدرها 8.1% وهي أول عملية تعديل تستدعي تمهيد 3% وزيادة أخرى بنسبة 5% في اوت 2014 (أذكر أن في عام 2013 كانت الزيادة في أسعار البنزين في الفترة بين جويليا 2012 وجويليا 2013 بنسبة 8.2%).
- اما عن الآثار المترتبة على الميزانية فهي تباعا 22.5 و 17.5 م د، أي ما يقارب 40 م د في الجملة. في الوقت نفسه، ينبغي أن تكون الرسوم ثابتة بالنظر إلى عدم وجود مصدر مكافأة انخفاض يناظرها في الوقت الحالي.
- و يرجى النظر في خيارين:
- 1 - إعداد صندوق الاستقرار، فإن الدفعة الأولى تكون في مستوى 40 م د ، مع دعوة للمشاركة في تمويله. و يقترح ان يتم تفعيل هذه القاعدة في السنة التالية، أي سنة 2015؛
- 2 - إعادة توزيع 40 م د من خلال تحويلات مباشرة تتناسب مع القوة الطاقية للربوات في مرحلة اولى و ذلك وفقا للسيناريوهات التالية:
- ويفترض أن هذه السيارات صغيرة الاسطوانة ان تكون أقل استهلاكا للبنزين
- والفكرة هي أن اعتماد التقنين الكمي (Rationnement Quantitatif) يخفض استهلاك المحروقات بعقلنته و يحسن استهداف الدعم وفق السيناريوهات الثلاثة المقترحة كالتالي:

Scénario	65 litres per capita/mois	de 75 litres per capita /mois	de 87 litres per capita /mois
Quota annuel per capita annuel (subventionné)	663	765	887.4
Quota annuel total (subventionné)	507995804.6	586149005.3	679932846.1
Volume des ventes	687418936.4	687418936.4	687418936.4
Reste pour autres affectations sociales en Mille Dinars	179.5	101.2	7.5

- و عن طريقة اعادة التوزيع بالتحويلات المباشرة للدعم في إطار كل من السيناريوهات اعلاه : فإنها تراعي مبدأ اعادة التوزيع بطريقة اعدل استنادا إلى مبدأ احترام المسافات النسبية بين المستفيدين تضمن حق الانتفاع الوطني و ترتقي و لو قليلا بمستوى نجاعة و جدوى النظام :

Rationnement Quantitatif de 65 litres/mois

Puissance en cheval fiscal	2-4	5-6	7-8	9-10	11-12	13 et+
montant transferts annuels (Millimes)	50899	38174	28630	21473	16105	12078
taux de subvention %	100	75	56	42	32	24
gain fiscal Marginal en MDT	0	2.7	1.05	0.34	0.08	0.05
total gain fiscal en MDT						26

Rationnement Quantitatif de 75 litres/mois

Puissance en cheval fiscal	2-4	5-6	7-8	9-10	11-12	13 et+
Montant transferts annuels (Millimes)	58729	44047	33035.	24776.	18582	13936
Taux de subvention %	100	75	56	42	32	24
Gain fiscal Marginal en MDT	0	3.1	1.2	0.39	0.99	0.065
Total gain fiscal I en MDT						23.7

Rationnement Quantitatif de 75 litres/mois

Puissance en cheval fiscal	2-4	5-6	7-8	9-10	11-12	13 et+
Montant transferts annuels (Millimes)	68126	51094	38320	28740	21555	16166
Taux de subvention %	100	75	56.25	42.2	31.65	23.73
Gain fiscal Marginal en MDT	0	3.6	1.4	0.45	0.11	0.07
Total gain fiscal en MDT						21.1

التوصيات

- احداث صندوق لتحقيق استقرار اسعار المحروقات
Fond de Stabilisation des prix des carburants

- و يمكن تطبيق فكرة جعل على ذمة المستهلكين بطاقات البنزين تعطي الحق في شراء كمية معينة من الوقود بأسعار منخفضة و فق الطاقة الجبائية للسيارة (عدد الخيول كمقاربة اولية) و لكن مع الانتباه الى شروط الحوكمة و هذا هام جدا .
- او كذلك ارسال حوالات وفق التسجيل الارادي (auto-sélection) و هذا ما نقتحه كمرحلة اولى قبل اتمام اصلاح المنظومة برمتها

نوايا

nawaaia